

الاقتصاد القياسي Econometric

1. أصل المصطلح:

جاء مصطلح الاقتصاد القياسي من الكلمة الإنجليزية Econometric، وهي عبارة عن دمج لكلمتين:

Economic: علم الاقتصاد

Metrics: القياس

2. نبذة تاريخية عن البدايات الأولى لظهور الاقتصاد القياسي:

استخدم الاقتصاد القياسي لأول مرة سنة 1926 بفضل الاقتصادي النرويجي **Ranger Frisch**. هناك من يقول أن المولد الفعلي لهذا العلم كان بفترة الثلاثينيات من القرن الماضي، مع أبحاث العالم **كورنو**، والذي استخدم التحليل الكمي في أبحاثه عن العلاقات الاقتصادية، في محاولة لتطوير أساليب البحث العلمي وخلق فرع جديد يهتم بالقياس الميداني للعلاقات الاقتصادية، وجعل النتائج كأرضية لاتخاذ القرار المناسب.

3. تعريف الاقتصاد القياسي:

هو فرع من فروع علم الاقتصاد يختص بالقياس الكمي للعلاقة بين المتغيرات الاقتصادية مستخدماً الرياضيات والأساليب الإحصائية بهدف اختبار النظريات الاقتصادية المختلفة من ناحية، ومساعدة الحكومات في وضع السياسات المناسبة من جهة أخرى

4. أهداف الاقتصاد القياسي:

يهدف الاقتصاد القياسي إلى عديد الأهداف يمكن اختصارها في:

- اختبار النظرية الاقتصادية:

مثال: اختبار العلاقة بين كمية الإنتاج واليد العاملة

إذا افترضنا أن هدف المنتج هو تعظيم الربح، وافترضنا أن العوامل الأخرى غير اليد العاملة ثابتة فإننا نستتبع من ذلك فرضاً مفسراً (كلما زاد عدد العمال كلما اندفع المنتج نحو زيادة الإنتاج وتعظيم الربح)، وهذا الفرض يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ. وللحكم على مدى صحة هذا الفرض نلجأ للواقع الاقتصادي ونقيس العلاقة بين كمية الإنتاج واليد العاملة، ويكون هناك احتمالان إما:

- تتفق النظرية الاقتصادية مع الواقع وتكون النظرية صحيحة
- أو تتعارض مع الواقع فنرفض الفرضية في صورتها القديمة ونقوم بتعديلها واختبارها من جديد.

- تفسير بعض الظواهر الاقتصادية
 - رسم وتغيير السياسات الاقتصادية:
- إن دراسة أي سياسة اقتصادية يمر بثلاثة ميادين: الميدان الكيفي والكمي والديناميكي.

مثال: أثر مشتريات الحكومة على سعر الفائدة

هل سيرتفع سعر الفائدة أو ينخفض؟ (ميدان كيفي)

- إذا ارتفع بكم سيرتفع؟ (ميدان كمي)
- بأي سرعة سيتغير سعر الفائدة وما هي المدة الزمنية التي يدوم بها. (ميدان

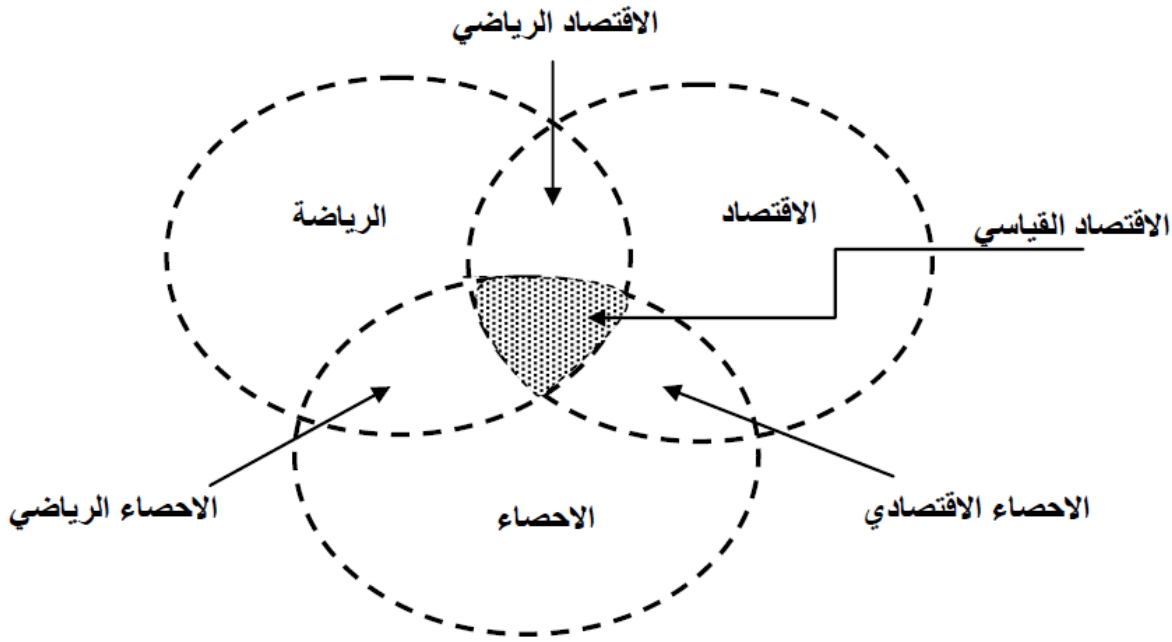
ديناميكي)

- والملاحظ هنا أن السؤالين الأخيرين لهما طبيعة ميدانية فيكون من الضروري الاستعانة بالاقتصاد القياسي.

- التنبؤ بسلوك المتغيرات الاقتصادية:
- إذا اعتبرنا أن المستقبل القريب هو امتداد للماضي القريب فمن الممكن استخدام الطرق القياسية من أجل تحديد القيم المتوقعة لبعض المتغيرات الاقتصادية بالاعتماد على البيانات الواقعية المتاحة وبالتالي رسم السياسات الاقتصادية.

5. علاقة الاقتصاد القياسي بالعلوم الأخرى:

يمكن فهم العلاقة بين الاقتصاد القياسي مع الاقتصاد والرياضيات والإحصاء من خلال الرسم التالي:



النموذج الاقتصادي:

هو مفهوم علمي الغرض منه تبسيط الواقع الاقتصادي وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الظاهرة الأساسية والملائمة، فهو يعطينا نظرة مختصرة على الواقع الاقتصادي الحقيقي والمعقد.

الفرق بين النموذج الرياضي والظاهرة الاقتصادية:

- في النموذج الاقتصادي يوجد ضياع للمعلومات الحقيقية (اختصار الواقع الاقتصادي)
- لا يعتبر النموذج الاقتصادي تشكيلا جديدا للأفكار الاقتصادية
- النموذج الاقتصادي ذو صبغة رياضية.